

## محاضرة قصة الغلو للشيخ أ. خالد المصلح

خالد المصلح

للله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد يقول ربنا تبارك وتعالى يا اهل شجرة والغلو في سيارة بين المذاهب والنحل وهي الغلو شجرة ومن فكري او سوداء عام مظلمة - 00:00:07

الاودية او دية التتبع والتکلف تردد والتمهل والمغالاة تزين تدبر تأول والتمحن يرافق ذلك اعتزاء برايات سوداء عمياء جهان وانتفاخ في الاوداج تورم في الاشجار لحوظ المحاجر فيظن من لا يعلم - 00:00:50

ان هذا غضب الله وفي الله تعالى هذا دور العلماء اهل الحكمه والرأي افضل جاء عند البيهقي رحمه الله ابراهيم ابن عبد فالعذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:29

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه عنه فيما الغاليين على المبطلين تأويل جاهلين وبعد فيقول شاعر اول ولم اتجنب الشعاب ولا كبة لها بالمستعر ومن يتهيأ صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر - 00:01:51

ضيفنا في هذه الليلة ضيف كريم طالما ارتقى الجبل جبل الظهران يا حبلا جبل الظهران من جبل حبنا ساكتا طهران من كان حبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الظهران احيانا - 00:02:19

قد تخرج في كلية الادارة الصناعية ثم سمت همتة فانتقل الى كلية الشريعة بالقصيم حصل على درجة البكالوريوس في الشريعة وبعدها حصل على درجة الماجستير الشريعة ايضا كانت الرسالة بعنوان - 00:02:38

التسويق واحكامها في الفقه سامي ثم ترقى الى درجة الدكتوراه وآقدم رسالة نفيسة متميزة في موضوع اية في الدقة وهو التضخم النقدي واحكامه في الفقه انا كثيرة سيارة طائفه بين العلماء - 00:02:57

اهل والعقل مطلوبة منها اه كتاب جيد في اثر الزحام على المناسق لمشكلة الاراضي البيضاء غيرها من الكتب والعاده ان كتب الشيخ فيها طيف من رائحة ادارة الصناعية كما ما قبل قليل - 00:03:25

الله سبحانه على ان ينفع بالشيخ يفتح عليه والى ما تعينا قلوب يحدثنا في ذلك ستين دقيقة ثم بعد ذلك تستمع والاجوبة السلام عليكم عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مسامكم الله بالخير - 00:03:51

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:26

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ابها الاخوة في هذه الليلة هذه الامسية - 00:04:44

التي آلاها رائحة وعبط في نفسي خاص فانا احاضر في الجامعة التي تخرجت منها قبل عشرين سنة ومحاضرتني في موضوع يختلف عما تخرجت فيه من هذه الجامعة قبل ان ابدأ بقصة - 00:04:59

الغلو والحديث حول هذه القضية اعطي نبذة مختصرة عن قصتي مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن آآفي دقائق معدودة لن نزاحم فيها موضوع اللقاء هذه الجامعة آآدخلتها في عام الف وتسع مئة واثنين وثمانين - 00:05:24

الف واربع مئة وثلاثة هجرية وكنت قد جئت اليها دراسة مؤقتة لا على نية الاستمرار تهيو الالتحاق ببعثة خارجية كان قد سبقيني فيها اخي اه قدر الله ان جئت ودرست في هذه الجامعة - 00:05:47

درست الفصل الاول في وووجدت في الجامعة من الجد النشاط والبيئة اه الطلابية الجاذبة فصرفت نظرا عن الابتعاث الى الدراسة في

خارج اه المملكة وكان ذلك من توفيق الله عز وجل ويسيره - 00:06:07

درست في الجامعة آآ انتهيت من الدراسة الاولية ثم التحقت بكلية الادارة الصناعية في قسم نظم المعلومات بعده موجود الى الان او لا لكن هذا ما كان المهجراه في في هذا - 00:06:34

حقل في هذا الاطار كان العدد قليل والجامعة محدودة من حيث المساحة والطلاب والتطور ايضا لم تكن ممتددة هذا الامتداد الذي نشهده ما شاء الله في هذه اه مراقب والمبني وهذا الامتداد ايضا الذي اه اه - 00:06:52

يتواكب مع امتدادها علميا ومعرفيا وفي خدمة المجتمع يسر الله تعالى فئة كانت آآ طيبة في جامعة عانت على آآ الدراسة الاكاديمي اضافة الى دراسة غير المنهجية وهي ما يتعلق بالاهتمامات الشخصية في العلوم الشرعية - 00:07:11

فكان ان جمعنا بين ان جمعت يسر الله الجمع بين هذين تخصصين آآ قصص الاكاديمي بالجامعة وكان يسير سيرا اه جيدا لم يعقه شيء من جهة الاهتمامات الخارجية واضافة الى البناء العلمي الشرعي بالنظر الى الكتب والمؤلفات والاتقاء بالعلماء حضور الدروس - 00:07:39

فكان هذا وذاك آآ اه بذرة طيبة امام اه كان له ما بعده مشت الايام وتوالت هاد اعوام حتى آآ جاء اللي هو وفترة الفصل التدريبي وحصل اني تدربيت في - 00:08:10

شركة ارامكو لمدة خمسة هز فصل كامل لا ادرى يمكن تقريبا ما بين ستة الى سبعة اشهر ثم بعد ذلك تخرجت في الف هذه الجامعة مباركة لما تخرجت طبعا ما كان في نيتني انه ادخل في - 00:08:35

كلية شرعية لكن آآ كان العزم على استمرار التعلم الشرعي والاستفادة من الشهادة في دراسات في الوظيفة والمجال العمل ما كان في المكان الذي رغبت تسأل قام في وهي منطقة القصر ما كان هناك يعني مجالات كبيرة لطلبة جامعة البترول آآ - 00:08:54

ف اه كان في اوائل اه تقرير تدريسي اه الحاسب الالى في المدارس اه العامة مدارس التعليم العام وكان في تلك السنة اول مقرر يقرر على الطلاب الثانوي تدريس دراسات اه - 00:09:15

الدراسات الحاسب الالى فوج في نفسي ليش ما انا عندي نظم معلومات يعني المجال قريب فيكون يعني فقدمت على على العمل في هذا المجال يسر الله ان قبلت وعملت مدرسا للحاسب الالى في - 00:09:35

مدارس التعليم العام و كنت اول من درس الحاسب الالى في محافظة عنيزة في اذا مرت على هذى السنين ثم قررت الاستقالة لمواصلة التعليم الشرعي يعني كنت متسببا في كلية شرعية - 00:09:51

وآآ الحقيقة يعني لا اريد ان يعني افضل في بقية المشوار لانه لا علاقه له بجامعة البترول لكن انا استفدت من هذه الجامعة جملة من الفوائد وهذى الفوائد لا زلت المس - 00:10:08

اثرها واسمع صدى كلمة قال لي قالها لي احد المشايخ انا لما تخرجت يعني كنت في سن اه ان ارجع الى الدراسة من اول الجامعة فيه صعوبة يعني لا سيمما انه حصلت الوظيفة وحصل نوع من - 00:10:26

تكرار الاسري اما المسؤولية قلت لاحد المشايخ وهو الشيخ بكر ابو زيد رحمه بلقاء خاص قلتوا يعني مضت سنوات فاتتنا لو انا صرفناها في التعليم الشرعي كان هذا اجدى واحسر في الوصول الى - 00:10:47

المطلوب فقال لي لا تندم على ما مضى ما درسته في البترول رصيد والحقيقة ان هذه الكلمة ما زالت تتردد في ذهني بين فترة واخرى عندما اه احصي ما استفدت من دراستي في جامعة البترول. جامعة البترول تعرفون جامعة الملك فهد للبترول والمعادن اسمها جامعة البترول لانه احنا درسنا يمكن - 00:11:04

خمسة وستة سنوات قبل التخرج بهذا الاسم ثم لما زار الملك فهد رحمه الله الجامعة سميت بجامعة الملك فهد اه للبترول والمعادن آآ ما استفدت من الجامعة اه شي كثير من ابرزه الحقيقة - 00:11:28

هو النمط الذي استفدت من خلال الطريقة التعليمية في اه ترتيب الفكر اه توسيع اه انماط النظر في في الموضوعات الاطلاع على ثقافات مختلفة التعامل مع جهات متعددة اه كان لها اثر في صياغة - 00:11:47

تعاطي مع القضايا التعاطي مع المسائل النظر للواقع او الانضباط الجدية ايضا الاصرار وهذه ميزة تميز بها من سلك هذا المسلك في هذه الجامعة انها آآ فيها نوع من التحدي الذي يشعر به الطالب حتى يصل الى هدفه وغايته - [00:12:15](#)

الامر بتلك السهولة واليسير الذي يحصله آآ كثير من طلاب آآ جامعات اخرى وليس نقصا او في في تلك الجامعات انما هو بيان لميزة اتسمت بها هذه الجامعة فكل هذه المعطيات كانت لها تأثير - [00:12:38](#)

في او نقط التعليم والتعلم الاستفادة ايضا من التجربة في او تعليم الجهات التي انتقلت اليها انا استاذ في قسم الفقه في جامعة القصيم وبالتالي يعني هذا اي آآ يعني نقل تجربة اخرى كانت مفيدة آآ في في مسيرة التعليمية وآآ - [00:12:57](#)

سواء التعلم او التعليق هذى بعض اللمحات المختصرة طبعا تزامنا مع عدد من او طلاب مختلفة يعني ايه كان من درس معنا وكيلا وزارة عبد العزيز بن سلمان كان آآ - [00:13:20](#)

آآ من من ادركناه في الجامعة وان كان سبقنا ببعض من الزملاء الذين درسنا معهم بعض التخصصات سطام بن او عبد العزيز بن سطام مستشار خادم الحرمين والتقيينا معه في عدد من - [00:13:38](#)

من من المشايخ الشيخ محمد المنجد وهو معروف في المنطقة وله اسهامات وعدد يعني كانت الحقيقة فيها نوع من التنوع الاختلاف الذي كان له تأثير ونفع كبير في او صقل الفكر - [00:13:59](#)

تكوين البناء الفكري والتعليمي بهذه الجامعة ادين لها فضل اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان يبارك في تعزيزاتها ومنسوباتها وان يوفق طلابها الى ما فيه الخير. هذه بعض خواطر - [00:14:17](#)

عفو الخاطر لم تكن مرتبة ولم تكن في بالي ان ابدأ بها لكن يعني احببت ان آآ ابدأ بها حديثي حول هذا الموضوع الذي نحن بصدده وهذه القضية التي اصبحت اكبر عوائق - [00:14:35](#)

آآ مد الاسلام في العالم اكبر آآ ما يعيق آآ نمو الامة وآآ جماعها ورقيتها فالصالح برى التي يؤمل ان تتحققها هو هذا الداء الذي مشى وانتشر واستثمره الاعداء - [00:14:51](#)

لتحقيق مأربهم وهو داء الغلو. ولذلك لما نتحدث عن الغلو كثير من الادهان تتصرف الى جانب وهو قضية حفظ الامن او او قضايا او يعني محدودة وان كان حفظ الامن رئيس - [00:15:16](#)

ومهم لكن الامر اكبر بكثير من اشكالية آآ حفظ الامن الغلو تطرف فكر المتجاوز للحدود اثاره لا تقتصر اثاره السلبية لا تقتصر فقط على تعثر امن الشعوب او تعثر المعاش بل اعظم من هذا واخطر من هذا هو تعثر الامة - [00:15:29](#)

بكل بكل مناحيها بكل جهاتها بكل مشاريعها فهو حجر عثرة كاد توقف بين يدي الامة عن ان تتقدم او ان تقدم نفسها لغيرها ولذلك عندما نتحدث عن الغلو ينبغي ان ننطلق من - [00:15:59](#)

احضار السلبيات والاثار السيئة لهذا الفكر وهذا المسلك الفكري الذي لا يقتصر ظرره على بلد ولا على جهة من جهات الامة ولا على نمط من او ناحية من نواحي الحياة او نمط من نمط انماط المعاش بل يشمل كل مناحه - [00:16:19](#)

ففكر الغلو التطرف وما يصاحبه ذلك من العنف هو عشر عثرة وابكر تحديات ارتقاء الامة وتنميتها وعزها وخروجها مما تعيشه من ازمات في حين ان اصحاب هذا الفكر بكل اطيافهم يرون انفسهم على عكس الصورة يرون انهم المنقذون - [00:16:45](#)

يرون انهم هم من سينتشر الامة وسيخرجها من ازماتها يرون انهم هم الامل باعادة الامة الى الريادة وهذا سيتضمن خلال ما سارده من بعض الواقع والحوادث التاريخية انه خلاف الحقيقة فمنذ - [00:17:16](#)

عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى يومنا هذا اكبر تحدي يواجه الامة هو تحدي الغلوب ومن هنا ندرك تلك التنبieات النبوية والتحذيرات القرآنية التي جاءت استباقية لمعالجة قضية الغلو والتنبie على خطورتها - [00:17:41](#)

وانها من اخطر ما يمكن ان يعيق الامة بمجموعها عن ان ترتفع او ان تسمو او ان تتقدم او ان تمارس ما جعله الله ما بوأها الله تعالى ايها من الشهادة على الامر من - [00:18:05](#)

السبق والتقدم في قيادة وريادة البشرية الى ما فيه خيرهم في معاشهم ومعاهم وعندما نقول بشرية لا نقصد بذلك فقط من اهم

بل الاسلام جاء ليصلح حياة الناس بمختلف جهاتهم حتى العقدية فمن لم يؤمن ليس - 00:18:24

مرفوضا من الامة بمعنى ليس خارجا عن اطارها بل الامة تستوعب وتوجهه الى ما يحفظ قوام المعاش ويحقق المصلحة للبشرية من خلال اندماج تلك الاطياف كلها في هذا نظام الذي يحقق - 00:18:48

للبشرية وليس لمن امن به الخير في المعاش والخير في المعاد الخير في المعاش محقق للجميع لكل من انظم الى هذه الدوحة المباركة وهي هذا الدين العظيم سواء امن به او لم يؤمن واما في المعاد - 00:19:10

فان ذاك امره الى الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير لكن فيما يتعلق بالحياة الدنيا الاسلام لم يأتي فقط ليحفظ حقوق المسلمين ويرعى شؤون من امن به فقط بل كان - 00:19:31

منظومة مكتملة في تحقيق العدل والاحسان للبشرية بشتى توجهاتها واختلاف انماط آآ تفكيرها تستوعب الجميع تستوعب من امن ومن لم يؤمن ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في في المجتمع المدني - 00:19:47

مع اطياف مختلفة فنمة من امن من صدق في ايمانه وهناك من اسلم لتحقيق مصالح وjeni مكاسب وان كان في الباطن لم يحقق الایمان والاسلام وهم المنافقون وعايشهم النبي وكانوا في ظل الدولة الاسلامية في - 00:20:10

في في سلمها وحربها في عزها ظعفها في كل اطوارها في نصرها وهزيمتها كان في المجتمع المسلم اليهودي كان في المجتمع المسلم المدني النصراني فقد جاء وفود في السنة التاسعة من من نصارى نجران ولم تكن النصرانية منتشرة في جزيرة العرب لكن جاء افراد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منهم وسمعوا - 00:20:31

ودعاهم وذهبوا وذهب الجماعة منهم ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان في تلك الدولة استوعب كل اولئك على نمط من التنظيم وحفظ الحقوق والعدل والاحسان الذي - 00:21:00

تعالى في الجميع على نحو من الوئام وتحقيق المصلحة المشتركة وتحقيق مصالح الشعوب مما سلم تلك الجزيرة وجعلها قوية الى حد انها فتحت امصار الدنيا في اقل من خمسة وعشرين سنة - 00:21:17

فازالت ملك الفرس واذلة وحاصرت ملك الروم حتى توى لها ما استوى من الممالك فبلغ الاسلام اسقاط الدنيا كل هذا لا يمكن ان يأتي من نظام اقصائي. ولا يمكن ان يأتي من نظام - 00:21:39

حدى لا يمكن ان يأتي من نظام لا يستوعب الاسلام جاء مستوعبا لكل الاطياف. لذلك في الفتوحات ما كان هناك قصر ولا اجرار للدخول في الاسلام انما هو فسح المجال - 00:21:59

لاهل الاسلام ان يدعوا الى الله عز وجل فمن شاء امن ومن شاء بقي على ما هو عليه محفوظ الحقوق على نحو من التفاصيل والبيان في احكام الشريعة تسان فيها الدماء والاموال والاعراض وتحفظ الحقوق على نحو - 00:22:15

لا نظير له ولذلك استوعبت تلك الفتوحات كل الامصار التي دخلتها انصهر الجميع في بوتقة هذه الامة التي جمعت اطياف الناس بكل اختلافاتهم وتنوعاتهم قوام ذلك واصله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:22:34

فكان ذلك عنوان هذه الشريعة العدل والاحسان لما كان الامر على هذا النحو من استيعاب الناس بشتى اصنافهم انتشرت الدعوة وانتشر الاسلام واسرق نور الرسالة في عامة الناس دخل الناس في دين الله افواجا كما بشر الله عز وجل رسوله في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا من - 00:23:00

ومقومات قبول الناس عدم الاكراد. فكان الناس يدخلون هذا الدين طوعية طبعا هذا العرض يحتاج ان نفهمه حتى نرى من خلاله ان الاسلام في تكوينه القيم وفي تكوينه الرسالي وفي - 00:23:27

تعاليمه لم يكن اقصائيا بالمطلق ولم يكن احاديا بالمطلق بل كان يرتب الامور وفق ما يحقق المصالح للناس وعمارة الارض التي خلق الله تعالى الناس جعل عمارتها طريقا لعمارة الاخرة - 00:23:45

وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبيك من الدنيا عندما نفهم هذا المفهوم نعرف ان الاسلام دين وسط لا غلو فيه الغلو لا يمكن ان تجده في شيء من احكام الشريعة - 00:24:04

ولم يدعمه او يعززه نص مهما اجتهد المجتهد في ان يلقط مفردات في نصوص الشريعة تعزز النظرة الغالية النظرة الجامعة النظرة الاقصائية فانه لن يجد بل سيعود على صفر اليدين ان يجد في الشريعة ما يعزز هذا الفكر او يدعم او يدعمه - 00:24:20

طبعا يقول قائل ما نشاهد من الفكر الغالي يستند الى نصوص ويدرك ايات ويسوق شواهد لتعزيز نظرته. هنا اقول نحتاج الى ان ننظر في الاستدلال وطريقته عندما تجتزع نصا من من من موضع وتبته عن سياقه - 00:24:52

فانك لن تعجز عن ان توجد انحرافات وشذوذات لا حصر لها ولا عدل فالله تعالى يقول في محكم كتابه ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون المعون - 00:25:21

لو ان شخصا اجتمع ويل للمصلين يقول الله ويل للمصلين وتسلط على المصلين بانواع من الادى بناء على هذا الاجتزاء هل يقبل منه هذا الاجتزاء الجواب لا لماذا؟ لأن هذه الاية مبتورة عن سياقها الذي يبين مضمونها - 00:25:37

ويفسر مقصودها وان الوعيد لم يكن اهل الصلاة الذين كملواها واتوا بها على اكمل وجه انما لمن ذكر الله تعالى في ثائر في بقية الايات الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين يراؤون والذين هم اه ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والذين هم اه - 00:25:57

الذين يرى آآ الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون هذا السياق للآيات يبين المقصود كل من استدل بشيء من القرآن على ظلاله فثمة فيما استدل به ما يرد على باطله - 00:26:20

وهذه قاعدة هذى قاعدة قد يقول قال كيف نصل اليها؟ هذا يحتاج الى فهم مقاصد الكلام فهم معاني كلام الله فهم ترجمان القرآن ما كان عليه من هدي وسيرة يبين - 00:26:40

لنا الواقع الحقيقى والترجمة الحقيقية لدلائل تلك الآيات ومعاناتها ولهذا ما الذي يجري عندما يستدل اولئك بالآيات اقول الذي يجري انهم يجتذبون الآيات ويضعنها في غير موضعها. يقول عبدالله بن عمر وقد شخص الداء - 00:26:56

منذ ذلك الزمن في نابتة الغلو الاولى قال قوم عمدوا الى آيات نزلت في المشركين فوضعوها في اهل الاسلام اذا كل ما يستدل به الغلة فيما يتعلق بتبرير افعالهم تسويغ - 00:27:20

اجرامهم انما هو من الآيات التي شعروها في غير موضعها تماما كالذى يستدل على تسلطه واديته للمصلين او حتى الادى القولى بقوله تعالى ويل للمصلين هذا نموذج يبين بجلاء ان الاجتزاء والاستدلال بالقرآن - 00:27:45

ليس في كل موارده صحيحة فقد استدل الاوائل على الافضل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بآيات قرآنية وكفروهم بها لذلك لا يسوء ان تقف عند الدليل لا يأسرك - 00:28:06

ذكر اية او حديث في سياق تبرير فكر ظال غال قد تقول انا ما اعرف انه فكر ظال او غالى انا اعرف انه قال اية وحديث اقول اذا قال اية وحديث وانت - 00:28:26

لا تدرك معناها فلا تستعجل تمهل. فالله تعالى يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. راجع كتب التفسير راجع اهل العلم لمعرفة هل الاستدلال بهذه الآيات هو في سياقها او في موردها او في موضعها الصحيح؟ ام انها خارجة عن سياقها؟ استدل بها في غير - 00:28:40

مساقها الصحيح ايتها الاخوة هذى مقدمة يعني ضرورية لفهم هذا الانحراف الحاصل وان الانحراف الحاصل في فكر الغلة بشتى صورهم انما هو ناتج عن سوء فهمهم وقد يرجع ايضا الى سوء قصدهم - 00:29:00

فالفهم المغلوط او التفسير المغلوط لنصوص الكتاب والسنة يرجع لواحد من من سببين اما آآ تؤى هم واما سوء قصد فاذا اجتمعا كانت ان النتيجة طامة كبرى الذي قتل عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - 00:29:23

بعد ان تمكنا منه وضربه بمخرز من اذني حتى خرج من حلقه وهو خليفة رسول الله خليفة خليفتي خليفتي الرسول المصطفى امين من امراء المؤمنين من من الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه - 00:29:47

ضربه تسع طعنات كما يذكر ذلك اصحاب التواریخ قال ثلاثة لله وتسعة ثلاثة لله وستة لنفسي فثمة عندنا هنا سوء فهم مع سوء وهو

ان ثمة مقاصد شخصية ايرادات منحرفة - 00:30:02

اغراض خاصة لتبرير مثل هذه التفسيرات لسياق مثل هذه الاستدلالات في غير موضعها ولذلك يجب لكل يجتهد على كل من اراد ان 00:30:26  
يستدل بنص ان يحرض على ان يسلم في استدلاله من هاتين اللوتين -

هـما مناب ومعقد الانحراف في التفسير ان تفسـر وانت سـيء القصد تـريـد ان تـصل الى مقاصـد غير صـحـيـحة او ان يكون هـنـاك سـوء فـهم 00:30:46  
فـاـذا سـلـمـتـ منـ قـصـديـ وـسـوءـ الفـهـمـ وـفـقـتـ الـىـ -

طـوابـ الاـسـتـدـالـالـ وـصـحـةـ الـحـكـمـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـغـلـوـ لـيـسـ مـسـلـكـ يـتـعـلـقـ بـدـيـنـ وـلـاـ بـمـنـهـجـ وـلـاـ بـفـنـةـ مـنـ النـاسـ وـلـاـ زـمـنـ مـنـ الـازـمـانـ الـغـلـوـ مـسـلـكـ 00:31:07  
بـشـرـيـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ بـالـدـيـنـ اوـ الـفـكـرـ اوـ الـمـكـانـ اوـ الـزـمـانـ وـلـذـكـ الـذـيـنـ يـذـكـرـونـ -

لـاـ يـقـصـرـونـهـ عـلـىـ حـقـبـةـ زـمـنـيـةـ وـلـاـ عـلـىـ آـآـ جـهـةـ مـكـانـيـةـ وـلـاـ عـلـىـ دـيـانـةـ بـلـ اـنـتـ تـرـىـ وـفـيـ كـلـ اـنـمـاطـ الـبـشـرـ فـهـوـ مـسـلـكـ بـشـرـيـ يـرـجـعـ الـىـ 00:31:39  
نـوـعـ مـنـ الـطـبـيـعـةـ الـتـيـ تـحـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ النـمـطـ -

مـنـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـفـكـرـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـاـشـخـاـصـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـاـشـيـاءـ النـظـرـ لـلـاـمـوـرـ فـلـذـكـ يـنـبـغـيـ انـ نـعـزـلـ ايـ فـكـرـ اوـ ايـ مـكـانـ اوـ ايـ زـمـانـ عـنـ 00:32:01  
يـكـونـ هوـ مـحـلـ لـلـغـلـوـ لـاـنـ عـنـدـمـاـ نـحـصـرـهـ فـيـ زـمـانـ اوـ فـيـ مـكـانـ اوـ فـيـ اوـ فـيـ اوـ فـيـ جـهـةـ اوـ فـيـ آـآـ 00:32:01  
آـآـ حـقـبـةـ زـمـنـيـةـ اوـ فـيـ دـيـنـ مـعـيـنـ عـنـدـنـاـ عـنـدـذـكـ سـنـخـطـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـذـرـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـيـ مـنـ الـغـلـوـ.ـ قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـاـ تـغـلـوـ فـيـ 00:32:26  
دـيـنـكـ وـقـبـلـ ذـكـ اـولـ اـنـحـرـافـ بـشـرـيـ حـصـلـ هوـ بـسـبـبـ الـغـلـوـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـهـ -

بـيـانـ اـبـنـ عـبـاسـ لـلـغـلـوـ الصـالـحـيـنـ حـتـىـ عـبـدـوـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ فـكـانـتـ الـاـلـهـةـ الـتـيـ عـبـدـهـاـ قـوـمـ نـوـحـ آـآـ فـارـسـلـ اللـهـ تـعـالـىـ آـآـ نـوـحـاـ لـيـقـوـمـ 00:32:46  
الـمـسـارـ الـبـشـرـيـ مـنـ ذـكـ الـغـلـوـ اـذـاـ الـغـلـوـ لـاـ اـرـتـبـاطـ لـهـ بـدـيـانـةـ -

هـوـ مـوـجـودـ فـيـ كـلـ الـدـيـانـاتـ هـوـ مـوـجـودـ فـيـ الـفـكـرـ الـاـنـسـانـيـ مـنـذـ آـآـ اوـاـئـلـ هـذـهـ الـمـسـيـرـةـ الـبـشـرـيـةـ اـتـخـذـ صـورـاـ مـتـعـدـدـةـ 00:33:04  
فـالـغـلـوـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـصـورـةـ مـنـ الصـورـ لـيـسـ فـقـطـ الـغـلـوـ فـيـ جـانـبـ اـهـلـ الـحـكـمـ عـلـىـ النـاسـ قـدـ يـكـونـ الـغـلـوـ فـيـ الـاـشـخـاـصـ -

كـمـاـ جـرـىـ فـيـ قـوـمـ نـوـحـ اـحـبـوـهـمـ فـزـادـ حـبـهـمـ حـتـىـ طـفـوـاـ وـغـلـوـاـ فـيـهـمـ فـعـبـدـوـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ.ـ الـغـلـوـ قـدـ يـكـونـ فـيـ الـمـسـالـكـ الـعـمـلـيـةـ وـلـيـسـ 00:33:24  
فـيـ وـسـائـلـ الـاعـتـقـادـيـةـ وـهـوـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ -

لـمـ رـمـىـ اـهـلـ جـمـرـةـ الـعـقـبـةـ رـفـعـ حـصـيـاتـ بـيـدـهـ فـقـالـ بـمـثـلـ هـذـهـ فـارـمـوـاـ وـاـيـاـكـمـ وـالـغـلـوـ فـانـمـاـ اـهـلـكـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ الـغـلـوـ فـيـ الـدـيـنـ اـذـاـ الـغـلـوـ 00:33:40  
يـتـطـرـقـ لـلـعـقـائـدـ وـيـتـطـرـقـ لـلـاـعـمـالـ يـتـطـرـقـ حـتـىـ لـلـمـهـارـسـاتـ -

وـطـبـيـعـةـ الـغـالـيـ هـوـ اـنـ اـنـ يـحـجـبـهـ غـلـوـهـ عـنـ اـنـ يـنـظـرـ الـىـ وـبـغـيـرـهـ لـاـ يـرـىـ صـوـابـاـ الاـ فـيـ نـفـسـهـ وـقـدـ قـصـ اللـهـ تـعـالـىـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ فـيـ 00:34:00  
ذـكـرـهـ لـلـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـيـ حـيـثـ قـالـ عـنـ الـيـهـوـدـ فـيـمـاـ قـصـ عـنـهـ.ـ وـقـالـتـ الـيـهـوـدـ لـيـسـ النـصـارـيـ عـلـىـ شـيـئـ -

غـلـوـ فـيـ آـآـ صـوـابـيـةـ النـفـسـ تـحـمـلـهـاـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ الـخـطـأـ فـيـ كـلـ مـنـ سـوـاهـ وـقـالـتـ النـصـارـيـ لـيـسـ الـيـهـوـدـ عـلـىـ شـيـئـ فـكـلـ مـنـهـمـ تـوـجـهـ الـىـ 00:34:26  
اـلـاـخـرـ بـالـلـغـاءـ هـذـهـ هـيـ نـفـسـيـةـ الـغـالـيـ هـيـ نـفـسـيـةـ الـاـقـصـائـيـ الـتـيـ جـاءـتـ -

مـلـغـيـةـ لـلـاـخـرـ اـقـولـ لـكـمـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ فـيـ النـصـ الـقـرـائـيـ فـيـ مـوـاـضـعـ عـدـيـدـةـ فـيـ مـنـاقـشـتـهـ لـلـمـشـرـكـيـنـ مـعـ 00:34:48  
يـقـيـنـهـ النـاـمـ بـصـحـةـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ وـيـقـيـنـهـ الـكـامـلـ الـذـيـ لـاـ يـتـسـرـبـ اـلـيـهـ شـكـ فـيـ خـطـأـ -

مـنـ يـنـاقـشـهـ كـانـ مـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـاـ قـصـرـ عـنـهـ وـانـيـ لـاـ اـدـرـيـ آـآـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـهـ فـيـ اـهـ فـيـ سـيـاقـ الـمـنـاقـشـةـ يـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـمـاـ 00:35:09  
قـصـرـ عـنـ رـسـوـلـهـ -

بـالـهـدـاـيـةـ يـعـنـيـ لـاـ اـدـرـيـ آـآـ مـاـ يـفـعـلـ بـيـ وـلـاـ بـكـمـ لـاـ اـدـرـيـ مـاـ يـفـعـلـ بـيـ وـلـاـ بـكـمـ مـاـ نـدـرـيـ اـيـشـ النـهـاـيـاتـ وـالـخـوـاتـيمـ وـذـكـ لـتـحـقـيقـ نـقـطـةـ 00:35:29  
الـاـسـتـوـاءـ فـيـ الـوـصـولـ اـلـىـ الـحـقـ وـاـنـهـ يـسـتـوـيـ مـعـهـمـ فـيـ طـلـبـهـ فـانـ كـانـ الـحـقـ مـعـكـ فـاـنـاـ اـقـبـلـهـ.ـ وـاـنـ وـاـنـ كـنـتـ مـتـأـكـداـ مـنـهـ اـنـ  
الـحـقـ مـعـيـ وـلـيـسـ مـعـكـ -

لـكـ لـاـ بـدـ فـيـ نـفـسـيـةـ وـتـأـصـيلـ الـحـوـارـيـ وـفـيـ الـمـنـاقـشـةـ اـنـ اـنـطـلـقـ مـنـ اـنـهـ اـذـاـ كـانـ الـحـقـ مـعـكـ سـانـزـلـ عـنـ رـأـيـ لـكـ لـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ عـدـمـ 00:35:57  
قـنـاعـتـيـ وـثـقـيـ بـمـاـ اـعـتـقـدـ فـقـدـ اـكـونـ لـاـ سـيـماـ فـيـ الـاـصـولـ وـفـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـقـضـائـاـ الـتـيـ تـنـافـرـتـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ صـحـتـهـاـ.ـ فـكـيـفـ -

المسائل التي هي نوع من المسائل الاجتهادية التي تختلف فيها وجهات النظر. ايضاً هذا مما يغيب عن اصحاب الغلو هو التمييز بين مراتب فيجعل ما هو محل اختلاف محل اه مناقشة يجعله في المنزلة بمنزلة الذي لا نقاش فيه تستوي عنده المسائل - [00:36:21](#)  
اه يذوب عنده يذوب في نظره الفوائل والفوائق بين مراتب المسائل واهميتها وخطورتها فتجده يجعل الخلاف في قضية جزئية فرعية كالخلاف في القضية الاساسية الاصلية ابها الاحباب قصة الغلو في هذه الشريعة - [00:36:43](#)

بدأت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وساذكر لذلك نماذج لكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الغلو مسلكاً بادياً انما كان مسلك فردي لا فيما يتعلق بالعمل ولا فيما يتعلق بالاعتقاد - [00:37:05](#)

اما في العمل فجاء كما في صحيح البخاري ثلاثة نفر سألهوا ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله كيف عمله قصة زوجاته ما علموه من حاله فكان هؤلاء وهم اصحاب اجتهاد - [00:37:19](#)

فقال لو عمل النبي صلى الله عليه وسلم رأوا انه قليل طبعاً نفوسهم جامحة تطمع الى السمو ولو كان ذلك على خلاف ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا لانفسهم مبرراً - [00:37:37](#)

قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبالتالي هذه القلة في العمل حسب ما رأوا مبررة بان النبي قد غفر له فيما يحتاج الى مزيد عمل - [00:37:51](#)

فقال احدهم انا اصوم ولا افطر وقال الآخر انا آلا اتزوج النساء وقال اخر اقوم ولا انا وهذا كله فيما يتعلق بزيادة وغلو عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في عمله في صيامه وفي استمتاعه وفي - [00:38:04](#)

ما يتعلق بنومه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المقال فخطب الناس ما بال اقوام ما بال اقوام ما بال اقوام من يقولون ولا افطر واقوم ولا انام ولا اتزوج النساء اما اني اصوم وافطر - [00:38:23](#)

واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني هذا التوضيح ان ذلك ان ذلك الغلو مرفوض وانه خارج عن هديه لذلك جعل - [00:38:41](#)

تلك الزيادات العملية خارجة عن حديثة من رغبة عن سنة فليس مني. هذا في معالجة غالية كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها تتعلق بسلوك العام اما مسلك الاعتقاد - [00:38:58](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتي بشيء من المال من اليمن فقسمه بين جماعة طمع النبي صلى الله عليه وسلم في ان قسمة المال عليهم يكون سبباً لتأليف قلوبهم - [00:39:11](#)

تبثبthem على الاسلام فانكروا انكر هذا الرجل كيف تقسم هذه القسمة على هؤلاء فقال اعدل يا محمد اعدل يا محمد خطاب من رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعدل يا محمد - [00:39:26](#)

طبعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم من يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء فقال احد الصحابة دعني اضرب عنقه يا رسول الله لان هذى - [00:39:42](#)

بتهمة كبيرة اذ انه اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالظلم في قسمة المال وهو منزه عنان يظلم صلوات الله وسلامه عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه عسى لعله ان يكون من المصليين - [00:39:57](#)

اعذر النبي اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مجازاته بالقتل مراعاة لجانب الصلاة وانه من المصليين ثم قال كم من مصل وين من الشواهد التي يعني تبين المسلك الوسط - [00:40:12](#)

المسلك المعتمد في التعامل مع الشذوذات قال الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم كم من مصل يقول بسانه ما ليس في قلبه يعني يظهر ما ليس في قلبه قال لم اأمر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن بطونهم - [00:40:28](#)

هذا قاعدة في التعامل ان الحكم انما يكون على الظاهر وينبغي تجاوز كل ما وراء ذلك مما يكون في الخفايا والاسرار فالاسرار لها ربها جل في الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصادف حالات غالى - [00:40:48](#)

جماعية انما كانت اه في زمنه صلوات الله وسلامه عليه حالات فردية عالجها بمعالجات خاصة لكنه عالج الغلو بمعالجة عامة في

اخطر صوره حتى لا يفهم الناس او يفهم السامع لهذه النصوص ان النبي انما حصل الغلو في - 00:41:05

الخوارج فقط النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج وهي صورة من صور الغلو لانها اخطر صور الغلو على الامة ولذلك لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وثبت الطوائف المنحرفة الخارجة عن هديه وطريقه - 00:41:31

الا الخوارج ذكرهم الوصف والاسم وبين احوالهم بيانا لم يأتي في شيء من الانحرافات العقدية الاخرى. وايضا بين طرق المعالجة التي يعالج بها الفكر بصورة لا تلتبس في احاديث كثيرة جاءت عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وعن جماعات من اصحاب النبي صلى الله عليه واله صلى الله عليه وسلم في - 00:41:52

في الصحيحين وفي غيرهما اذا النبي صلى الله عليه وسلم معالجته هذه قصة الغلو في هذه الشريعة بدأت آآ تصرفات فردية عالجها النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجيه ثم جاء التوجيه الاجمالي - 00:42:26

لمسك الغلو الذي يتمثل في الفكر الخارجي لكن هذا ليس قصرا على هذه الصورة ولا حصرها في هذا الاسم حتى لا يقول قائل انه

طيب بقية الانحرافات الاخرى قد تكون في مذاهب مختلفة وليس في الفكر الخارجي قد تكون احيانا في الفكر - 00:42:40

قبل الفكر الخارجي نقول في كل صوره هو مذموم فالنهي عن الغلو والنصوص التي جاءت في النهي عن الغلو كثيرة و عالج الاصل دون ان يربط تعالج الفكرة والانحراف دون ان يربط ذلك بمفردات - 00:43:02

آآ مذاهب واسماء فالاسماء لا عبرة بها انما العبرة بالمعاني والمضامين وليس العبرة بالاسماء الفاظ فالاسماء تتغير وتختلف وتتجدد

وتتحول لكن هي التي تقوم فالعبرة بالمعاني لا بالمباني العبرة بالحقائق لا بالصور العبرة بالجوهر لا بالاسم - 00:43:21

هذه القضية ينبغي ان تحظر في اذهاننا حتى لا نحصر معالجة الغلو او فكر الغلو في فئة او في طائفة بل الغلو يقول في كل الشرائح يعني الان عندما ترى - 00:43:46

افكار الناس على شتى انماطها وفي آآ كل تنواعاتها ترى ان في كل فكر من هذه الافكار نوع من الغلو قد يكون فيه اه اعتدال قد يكون فيه غلو لكن - 00:44:00

في الجملة الغلو موجود وموزع على كل الاطياف فلا يقتصر الغلو على نمط من الانماط او صورة من القسوة طيب ليش جاءت

المعالجة النبوية لغلو هؤلاء الذين يقتلون غلو هؤلاء الذين يكفرون لماذا؟ لأن هذا يمثل اكبر عائق - 00:44:15

في طريق الامة النمو في تحقيق الديانة وفي اصلاح المسار. ولذلك يعني كلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكلام العلماء في اه شأن الفكر الغالي التكفيري هو من اه مما يظهر خطورة هذا الفكر - 00:44:36

ويبيين انه فكر يعني يحتاج الى جهود كبيرة في معالجته. يعني ابن كثير عندما ذكر بعض ما جرى من الخوارج وآآ شرهم على وذكر شرهم على الامة قال سبحان الله - 00:44:58

ما اغرب هؤلاء والله في خلقه شؤون او كلمة نحوها تعجب من شأنهم ومن غرابة فكرهم ومن طرائق اه عملهم وشدة قناعاتهم في ما اه يقتنعوا فيما اقتنعوا فيه من افكار - 00:45:18

اذا خلاصة النقطة الاولى فيما يتعلق بقصة الغلو ان زمن النبي صلى الله عليه وسلم زمان سالم من آآ الغلو كمسك جماعي انما في حالات فردية عالجها النبي وجاء التوجيه النبوى والمعالجة النبوية عامة - 00:45:39

مضى عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعهد عمر على نحو من تلامي من هذا الفكر بصورة ظاهرة ثم جاء عهد عثمان رضي الله تعالى عنه حصل اول نبطة للخوارج - 00:45:55

في عهده رضي الله تعالى عنه عندما اجتمعوا يلکمون عليه جملة من اجتهاداته في سياسة الامة وحكمها ولكن هذا التجمع والتجمهر الذي حصل في المدينة لم يكن عن علم انما كان عن هو - 00:46:14

ولذلك كان الذين قتلوا رضي الله تعالى عنه قتلوا تشفيا وانتقاما وذكرت لكم قصة احد قتله الذي طعنه تسع طعنات وهذا واحد من الذين شاركوا في قتله رضي الله تعالى عنه - 00:46:34

قال هذه ثلاثة لله وستة آآ لنفسي او او لتسعة لنفسي كان قد طعن اثنتي عشرة طعنة رضي الله تعالى عنه او قريبا من ذلك المقصود

انه هذه الحادثة كانت هي - 00:46:51

قرارها الاولى التي حصل بعدها الغلو ظاهرة قوية. مات عثمان رضي الله تعالى عنه ونحتسيه اذا كما يشر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم تولى على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الخلافة وهو رابع الخلفاء الراشدين وحصل - 00:47:09

في زمانه افترق واختلف بسبب المطالبة بدم عثمان الأخذ على ايدي من قتلواه هذا هذه الفكرة هذه القضية تفرق تفرق الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم على آئل ثلاثة اقسام. قسم - 00:47:37

رأى ان يمهل وقسم رأى ان يبادر في الانتقام والأخذ من من قتلة عثمان وقسم تريث ثم عاد للمطالبة بالقتل بالانتقام من قتلة عثمان

المقصود ان وقعت في ذلك الزمان الفتنة التي وقعت حتى تكون في الصورة كان الصحابة فيها عشرات الوف لكن لم يدخل فيها في الفتنة الا بضعة نفر من اصحاب النبي صل الله عليه وسلم - 00:48:21

وهذا يبين لنا ان الفتنه حقها ان تجتنب وان يعتزل عنها قدر الامكان للسلامة ولذلك لما سئل سئل ابو موسى وكان رضي الله تعالى عنه آما مناص العلـ فـ فـ اـ لهـ وـ فـ اـ حـ تـ اـ بـ هـ ماـ

يأخذ في بالتأثر من قتلة عثمان قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه لما سئل عن الذين امتنعوا من الدخول في الفريقين المتقابلين  
في بة علـ. بـ. اـ. طالـ. ضـ. الله تعالـ. عنه فـ. معاـ. ضـ. الله تعالـ. عنه 00:48:58

ما رأيك فيهم قال هؤلاء اثبتو الناس رأياً وهم قاعدة الاسلام واهله وهم قاعدة الاسلام واهله هكذا فسر رضي الله تعالى عنه موقف  
الذين امتنعوا من الدخول في تلك الفتنة - 00:49:16

أهل الشام حكماً وأهل العراق حكماً للإصلاح على كل حال القصة تم التحكيم من أبي موسى الأشعري عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم الجمعة ٢٠١٣/١٢/٢٠١٣ ١٢:٣٨:٥٥ - ٢٠١٣/١٢/٢٠١٣ ١٢:٣٨:٥٥

علي الى الكوفة ورجع معاوية معه الى الشام الى دمشق لما حصل التحكيم كان في جماعة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
ففؤاد من الناس ذم عادة مطاعة - 00:50:59

لكلهم يفتقدون العلم وال بصيرة هؤلاء نعموا على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رضي بالتحكيم قالوا كيف تحكم ولا حكم  
00:51:21 - حكم الناس - ١١١

وتأبى حكم الله جل وعلا ناقشهم علي رضي الله تعالى عنه بين لهم ان المقصود حرق الدماء وان هذا الحكم للصلاح بين الامة وما الى ذلك

ذلك الفكر فكروا علينا ونكروا معاوية كفروا ابا موسى وكفروا عمرو بن العاص وكفروا مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى رجع على اهل الرأي ونحوهم وكفروا معاوية كفروا ابا موسى وكفروا عمرو بن العاص وكفروا مجموعة من الصحابة رضي الله تعالى رجع على اهل الرأي ونحوهم

رأوا ان يعتزلوا فاعتزلوا في منطقة تمحي وراء وهي قرية قرية من الكوفة هذى القرية ينسب اليها الان الخوارج في التاريخ وفي  
كتاب البداية والنهاية لابن الأثير هذى القرية الـ 18 ترجمة الخوارج ترجمة عـ كتبه ترجمة عـ 05:52 - 18:18

كان في ذلك الموقع بعد ذلك علي رضي الله صبر عليهم هل اذوه اذى بالغ فكان اذا خطب الخطب قاموا لا حكم الا لله لا حكم الا يقونون عليه وهو يخطب رضي الله تعالى عنه - 00:52:42

ف يعني تأذى منهم اذى بالغا مع ذلك صبر عليهم رضي الله تعالى عنه ثم اشتد شرهم انتقل من كونه فكر عملي اه انتقل من كونه فكر عملي او فكر اه عفوا انتقل من كونه قضية اعتقادية ذهنية فكرية الى كونها قضية عملية فاصبح - [00:53:02](#)

يستبيحون الدماء وكان من استباحوا دمه عبدالله بن خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه هذا الصحابي الكريم لما آآ يعني يقول في الاصابة في تمييز الصحابة في قصة قتله رضي الله تعالى عنه - [00:53:28](#)

قال اه آآ انهم دخلوا قرية من القرى فقالوا له آآ دعر منهم رضي الله تعالى عنه فقالوا لا تالم لا تخف فقالوا انت عبد الله هؤلاء الخوارج يحدثون عبد الله بن خباب - [00:53:45](#)

صحابي بن صاحبي انت صاحب رسول انت صاحب رسول الله؟ قال نعم. قال فهل سمعت ابيك قد آآ من ابيك حديثا يحدثه عن رسول الله تحدثنا؟ قال نعم قال سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:03](#)

وذكر الفتنة فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فان ادركت ذلك قال فان ادركت ذلك قال فكن عبد الله المقتول - [00:54:18](#)

ولا تكن عبد الله القاتل قال رضي الله تعالى عنه لهم هذا الحديث قالوا له اسمعت هذا من ابيك يحدث به عن رسول الله قالوا نعم قال فقد على ضفة - [00:54:31](#)

النهر فضربوا عونقه فسال دمه دمه في النهر حدثهم بحدث فكان جزاء ذلك الحديث ان بعد ان امنوا ثم ان زوجته اه يعني اه قالت انا امة اتركوني فقتلوها وبقرروا بطنها وكانت حاملا رضي الله تعالى - [00:54:45](#)

عنها هذى حادثة وايضا اجتمع مع حوادث علي رضي الله تعالى عنه بادر بالمعالجة الان انتقل من كون كونه خطر فكري الى انه خطر عملي استند في ذلك الى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله لان - [00:55:08](#)

لاقتلهم قتل عاد قتلهم شر قتل في الارض والاحاديث في ذلك عديدة فقاتلهم رضي الله تعالى عنه لكنه قبل ان يقاتلهم بعث اليهم عبد الله بن عبد الله بن عباس ابي ابيو الانصاري - [00:55:24](#)

ليقنعوهم فرجع منهم فئة من الناس هؤلاء المجموعة تجمعوا في منطقة النهروان وهي منطقة ليست بعيدة من اه الكوفة اه كانوا قريبا من ستة الاف فلما جاء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى - [00:55:46](#)

الف ذكرهم رفع راية مع ابي ابيو الانصاري من اراد ان يأوي اليه ويسلم ويأمن فليأوي لم يبقي الا الاف منهم كان على رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي عبد الله بن وهب لما تردد الكتب الترجم يقلون لا علم ولا فقه - [00:56:01](#)

لا علم ولا فقه ولا سابقة ليس عنده شيء كان رأسا في هذه الفئة هو هو القائد للمقاتلين الذين قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه في تلك الواقعة حصل ما حصل من من - [00:56:22](#)

من قتال قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه استنادا الى ما جاء من النصوص وكان من اه من حوادث تلك الواقعة وانظروا الى يعني انه احيانا الانسان قد يكون مقتبنا عن قناعة شديدة لكن ليس لا يلزم ان يكون القناعة الشديدة دليلا على الصواب. يقول ابو ابيو الانصاري طعنت رجلا من الخوارج - [00:56:36](#)

للربح فانفذته في ظهره فايقان انه ميت هذا ابو ابيو الانصاري يحدد عن حادثة وقعت وهو من الصحابة فقلت ابشر يا عدو الله بالثار فقال قارشى لابي موسى الصحابي فتعلم اينا اولى بها صلية - [00:56:58](#)

يعني حتى في الرمق الاخير هو متسلك بما يرى معتقد لما يرى. طبعا انفضت القضية ورجع علي رضي الله تعالى عنه تفرق طواجر في العراق فاجتمع ثلاثة منهم على قتل رؤوس المسلمين في ذلك الزمان - [00:57:18](#)

علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص انتدب لعلي ابن ابي طالب عبدالرحمن ابن ملجم وهو الذي حصل ان قتل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه آآ واذا اردت ان تعرف - [00:57:37](#)

مدى الضلال الذي آآبلغ بهؤلاء يعني لك ان تنظر الى الحوار الذي جرى بين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وبين آآ عبدالرحمن بن ملجم لما قتل لما ضرب علي بن ابي طالب وايقن انه ميت جيء اليه بعد عبدالرحمن ابن ملجم مكتوف اليدين -

فقال له علي اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال علي ابن ابي طالب فما حملك على هذا؟ يعني الذي فعلت من قتلي قال شحت السيف اربعين صباحا وسألت الله ان يقتل بي ان يقتل به شر خلقه - [00:58:16](#)

يعني انا استعدت وقاعد ادعى يعني كأني استخیر اربعين يوم ان الله يقتل به شر خلقه فكان انت يقول فقال له علي والله ما اراك الا مقتولوا وقد استجاب الله لك ما ما اراني الا مقتولوا وقد استجاب الله لك. ثم قال علي - [00:58:33](#)

ان مت فاقتلوه وان عشت فانا اعلم ماذا اصنع به هذا يبين عظيم ما كانوا عليه من غلظة وشدة طبعا قتل هذا الرجل بعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يقتل معاوية ولم يقتل عمرو بن العاص اخطأ ما حصل ما اراد هؤلاء - [00:58:50](#)

عندما نأتي بعد ذلك اه حوادث هؤلاء في الفساد في الارض انا الان ما ما بقي معي وقت كثير والقصص كثيرة لكن ساذكر لكم حوادث وقعت في سنة ثلاثة وخمسين للهجرة - [00:59:11](#)

يعني بعد موت علي رضي الله تم قتل علي رضي الله تعالى عنه بثلاثة عشر سنة في زمن الصحابة متوافرون في الصدر الاول في القرن الاول الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قائمين - [00:59:30](#)

الخوارج لا يعرفون الا القتل والقتل عندهم هواية منذ ذلك الزمان يقول اه هذا في تاريخ اه تاريخ خليفة بن خياط في احداث سنة ثلاثة وخمسين في امارة زيادة على العراق العراق كان امره - [00:59:43](#)

قريب وزحاف وهم ابناء خالة وهؤلاء من رؤوس الخوارج في ذلك الزمان خرج على مسجد وخرج على قوم بني ظبيعة في الكوفة في شهر رمضان وهم في مسجدهم فلقو رجلا منهم يقال له - [01:00:00](#)

آآ ابن المخبل فقتلوه يقول في في سياق احداث تلك السنة يقول وحدثني ابي عن قطن الازرق عن شيخ منهم قال ما شعرنا وانا لقيا بالمسجد حتى اخذوا بابا بباب هؤلاء الخوارج - [01:00:17](#)

وقفوا في ابواب المسجد وحكموا حكموا ايش معنى حكموا؟ قالوا لا حكم الا لله. يجرون لاهل المسجد يقولون لا حكم الا لله. وماله على اهل المسجد يقتلونهم فوثب القوم الجدر يعني تقامزوا ليفرروا من القتل وسعوا الى الابواب وصعد رجل المنارة فجعل ينادي يستغيث هذا الذي صعد الى المنابر - [01:00:35](#)

نستغيث من هؤلاء الخوارج يا خيل الله اركبي فصعدوا اليه فقتلوه حتى اذا لم يبقى في المسجد الا قتيل. ما بقي من المسجد الا قتيل يعني نظير التفجيرات التي تحصل في المساجد الان - [01:00:56](#)

وهرب من هرب خرجوا يحكمون في السكة يعني يقولون لا حكم الا لله في في السكك ويقتلون من لقوا يقتلون من لقوا من من الناس بلا رؤية وبدون نظر في في هل هل يستوجب القاتل؟ هل يستحق القاتل او لا؟ ثم هم اهل غدر هذه قصة اخرى يذكرها - [01:01:08](#)

في اه حال بعض العباد يقول وحدثنا ذلك الرجل حديثهم ايضا قال ومضى واقبل رجل من الحي بيده سيف نحوهم فناداه بعض من اشرف عليه من ظهر البيت. يا فلان اتق الحرورية هذا معه السيف وماشي. وناداه شخص قال له اتق احذر الحرورية - [01:01:30](#)

عن الخوارج. فقال رجل منهم لسنا الحرورية يقول لسنا الحرورية ولكن الحرس يعني نحن شرط فامن الرجل ققام حتى انتهوا اليه فقتلوه ومضوا حتى دخلوا مسجد المعاول فقتلوا من فيه ثم مضوا حتى خرجوا الى - [01:01:49](#)

صحبة بني علي هذه نماذج لاحادث وقعت في سنة ثلاثة وخمسين هي تشبه ما نشاهد اليوم من عمليات القتل الا آآ معقول القتل غير المبرر القتل الذي لا يستند الى اي اصل الا الى اهواه مستحكمة - [01:02:08](#)

نافع بالازرق وهو من رؤساء الخوارج اقام بسراق الاهواء يعترض الناس في الطريق كقطع الطريق فاخذ القتل في الناس حتى في النساء والصبيان طيب كيف يبرر هذا هذا؟ يقول وكان يقتل لا تذر على على الارض من الكافرين ديارا - [01:02:29](#)

يقرأ هذه الاية ويقتل من يمر به من من الناس وهذا في سنة في في في سنة خمسة وستين للهجرة تتبع الحوادث التاريخية التي اه تشهد هذا الانحراف اه لا كما ذكرت انها لا تقتصر على اه طريقة واحدة وعلى منهج واحد ففي - [01:02:50](#)

سنة ثلاث مئة قبل الثلاث مئة مئتين وخمسة وتسعين القرامطة آآ بقيادة ابو الطاهر سليمان ابن القرمطي ملك البحرين في ذلك الزمن  
البحرين هي منطقة منطقه الحسا وما وراءها الى البحر - 01:03:12

هؤلاء حصل منهم قتل ثلاثة الف اتش في تلك السنة ولم يحج تلك السنة لم يعرف تلك السنة احد وهذا نوع من الغلو والاستهتار  
بالدماء وهو صورة من صور الغرور التي نتكلم عنها وان الغلو لا يقتصر على فكر معين هذا هؤلاء - 01:03:30

فكرهم فكر منحرف للغاية استباحوا آآ استحلوا الحرام كفروا بالله عز وجل وكان يقول آآ هذا الطاغية انا بالله وبالله انا يخلق الخل  
وافيهم انا هكذا يقول في رحاب بيت الله الحرام ولم يحج في تلك السنة الحاج وحصل بهم فساد عظيم. تكرر هذا ايضا في -  
01:03:52

آآ تاريخ التاريخ في السنة الثالثة سنة ثلاث مئة للهجرة وما بعده في حوادث عديدة نحن بعد هذا الاستعراض الموجز للتاريخ  
طبعا الوقت لم يتسع لكل ما اردت ان اقوله لكن - 01:04:18

جاء هذا العصر وهذا العصر عصر مفتوح والتأثير والوصول الى افكار الناس لا يقتصر على نمط او او صورة بل الوصول الى افكار  
الناس يكون من كل ومن كل - 01:04:34

لذلك نفذ هؤلاء الى عقول بعض الشباب يعتمدون على ماذا يعتمدون على عدة مقومات للتأثير على افكار الشباب المقوم الاول ضعف  
البناء العلمي عند كثير من شباب سواء من الذكور او من الاناث وبالتالي عندما يسوق له حديث عندما يسوق له اية عندما يسوق له  
نص - 01:04:52

لا يستطيع الشاب ان يناقش هذا حديث اية وبالتالي لا يتمكن من الرد بل يقبل ويقبل التفسير. انا اقول انت لا ترد الاية وما كان  
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - 01:05:20

واما ان يكون لهم الخيرة لكن ناقشوا المعنى قف عند الاستدلال هل هذا الاستدلال صحيح او لا هذا المعنى الاول الملحوظ الاول  
ضعف البناء العلم عند الشباب الثاني وجود اه - 01:05:33

اه مظالم يستند اليها هؤلاء يبررون بها افعالهم المظالم العامة او المظالم الخاصة المظالم العامة التي تقع على الامة من تسلط الكفار  
وما الى ذلك مما يسوقونه لتبرير تلك الافعال و يجعلون - 01:05:50

مسلمتهم وطريقهم هو السبيل الذي سيرفع عنا هذه الامة الضيبة. وانا اقول هذه الفرق والطرق المنحرفة لها عشرات لها الان يوشك ان  
تكميل عقدين او ثلاثة عقود وهي لم تزد الامة الا وبالا ولم تزل الامة الا ضعفا ولم تزل الامة الا فرقة ولم ترفع مظلمة بل كانت معمول  
تمدير - 01:06:05

لامة في كل المناطق التي آآ انتشرت فيها وجاؤوا اليها بلا استثناء. لم يدخلوا في بلد الا افسدوه ولم يدخلوا في جمع الا  
فرقوه ولم يدخلوا في قضية الا زادوها - 01:06:30

شرا خدموا فيها اعداء الامة هذى بعض هذان مدخلة او هذان سببان من الاسباب التي او من ابرز الاسباب التي يعتمدون اليها في  
الوصول الى اذهان الشباب. وانا اختم اه حديثي - 01:06:44

بموقف لمطرف بن عبدالله آآ رضي الله تعالى عنه وهو من جلة الصحابة وقيل من جلة التابعين ليس صحابيا آآ رحمه الله ورضي عنه.  
جاءوا اليه يدعونه جاء اليه اهل - 01:07:01

خروج والتكفير يدعونه الى رأيه فقال يا هؤلاء واستمع الى هذه النصيحة من هذا العالم المتأني يا هؤلاء لو كان لي نفسان لبایعتکم  
بادھاما وامسکت الاخرى لو ان لي نفسا - 01:07:19

لو لو ان لنفسين بایعت في واحدة وامسکت الاخري فان كان الذي تقولونه هدى وحط اتبعته الاخري يعني لو كان هذا هدى او حق  
النفس الثانية تتبع يمدي تلحق وان كان - 01:07:38

غير ذلك هلكت نفس وبقت لي نفس. استطيع ان اتعبد الله تعالى بها واصحح المسألة لكنها نفس واحدة ولا اغرن بها تذكر هذا  
المعنى هي نفس واحدة فاحذر ان تغدر - 01:07:55

كتوّقها ايّمان هي نفس واحدة حافظ عليها هي نفس واحدة انت مؤتمن عليها ان فاتت ما فيه باائع نفسه فمويقها او مهلكها نفسه 01:08:15

معتقها او مويقها اما عتق واما هلاك -

فاحرص على بذر السنّة وان تخطي في العقوبة وسيعذرك الله تعالى عندما تتردد في شيء لم يتبيّن لك لعدم علمك فاياك ان تقدم في امر مجهول - 01:08:38

فان كثيرا من هؤلاء يندمون بعد فوات الاوان وبعضهم لا يتمكن من الندم لانه اصلا تعطل ذهنه وفكره وتشبع قلبه بهذه الافكار الى درجة انه بصيرته ولم يرى الحق الا في قوله وعمله - 01:08:56

ولذلك ينبغي لنا احذر وان نأخذ مثل هذه الوصايا لعلها ان تكون سببا في كف انفسنا عن التورط في مسالك اسأل الله ان يحفظنا واياكم وان يسلك بنا السبيل الرشاد وان يعين - 01:09:14  
والاحسان واعتذر ان الله تعالى وصلى الله عليه وسلم - 01:09:28